[203] تلك الساعة. وكان رسول ا صلى ا عليه وآله يستاك إذا أراد أن ينام ويأخذ مضجعه، وكان صلى ا عليه وآله إذا أوى إلى فراشه اضطجع على شقه الايمن، ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن. وعن أبي عبد ا عليه السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليمسحه بصنفة (1) إزاره فانه لا يدري ما حدث عليه ثم ليقل " اللهم إن أمسكت نفسي في منامي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين في الدعاء وقت الانتباه: وكان أبو عبد ا عليه السلام إذا قام آخر الليل رفع صوته حتى يسمع أهل الدار يقول: " اللهم أعني على هول المطلع، ووسع علي المضطجع، وارزقني خير ما قبل الموت، وارزقني خير ما بعد الموت ". عنه عليه السلام: ما استيقظ رسول ا صلى ا عليه وآله من نوم إلا خر عزوجل ساجدا وكان صلى ا عليه وآله إذا نام تنام عيناه ولا ينام قلبه ويقول: إن قلبي ينتظر الوحي، وكان صلى ا عليه وآله إذا راعه شئ في منامه قال: " هو ا لا شريك له " وكان صلى ا عليه وآله كثير الرؤيا ولا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح. وكان صلى ا عليه وآله إذا استيقظ من نومه يقول: " سبحان الذي يحيى الموتى وهو على كل شئ قدير " وإذا قام للصلاة قال: الحمد نور السماوات والارض والحمد قيوم السماوات والارض، والحمد رب السماوات والارض ومن فيهن، أنت الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت " ثم يستاك قبل الوضوء. قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان رسول ا صلى ا عليه وآله يقول حين يستيقظ من منامه " الحمد الذي بعثني من مرقدي هذا، ولو شاء لجعله إلى يوم القيامة، الحمد الذي

---

(1) صنفة الازار طرته وحاشيته، وهى جانبه الذى لا هدب له، ويقال: هي حاشية الثوب من أي جانب كان، يقال: " مسحه بصنفة ثوبه ".